مئات المحامين العراقيين يتظاهرون في العراق احتجاجاً على نقص الخدمات

9 قتلى و39 جريحاً في انفجار استهدف زواراً شمال بغداد

■ سامراء، بغداد - أ ف ب

□ أعلنت مصادر أمنية ومسئولون محليون أمس مقتل 9 أشخاص وإصابة 39 شخصاً آخرين بجروح في انفجار سيارة مفخخة استهدفت زواراً كانوا في طريقهم لإحياء ذكرى وفاة الإمام الحسن العسكري (ع) شمال بغداد. وكانت حصيلة سابقة أفادت عن مقتل 6 أشخاص وجرح أربعين.

وقال المتحدث باسم مجلس محافظة صلاح الدين، محمد العاصي إن «تسعة أشخاص قتلوا وأصيب 39 آخرين بجروح في انفجار السيارة المفخخة ضد الموكب»، مشيراً إلى أن «معظم الضحايا من الرجال». وذكر ضابط برتبة رائد في شرطة الدجيل أن «سيارة مفخخة انفجرت على جانب الطريق الرئيسي لدى وصول موكب قادم من بلدة الدجيل مشياً على الإقدام متوجهاً إلى سامراء». وتبلغ الزيارة إلى هذا المرقد ذروتها غداً (السبت). وتقع الدجيل وسامراء في محافظة صلاح الدين.

إلى ذلك، أعلن مدير ناحية بهزركسن علوان، الواقعة في محافظة ديالى، إصابة اثنين من أبنائه واثنين من حراس منزله بجروح جراء هجوم مسلح. وقال «لقد هاجم خمسة مسلحين منزلي في ساعة متأخرة من ليلة الأربعاء، ما أدى إلى إصابة اثنين من أبنائه واثنين من حراس المنزل، بجروح».

في سياق آخر، نظم مئات المحامين العراقيين أمس تظاهرات في العراق للاحتجاج على نقص الخدمات والسماح لهم بزيارة السجون، واعدين بتكرار تجمعاتهم حتى تنفيذ مطالبهم.

وتجمع نحو 500 محامٍ مع عدد من شيوخ العشائر أمام نقابة المحامين وهم يرفعون لافتات تطالب الحكومة «بالتزام القانون وتطبيقه وتوفير الخدمات للشعب العراقي ومحاسبة المفسدين». وقال كاظم الزبيدي الناطق باسم النقابة إن المحامين يطالبون «بحماية المدافعين عن حقوق الإنسان وإقالة المفسدين وتوفير فرص عمل للشعب العراقي والاستفادة من كفاءته». وأضاف الزبيدي «ستتكرر التظاهرة حتى الاستجابة لمطالبنا».

وفي كربلاء تظاهر نحو مئتي محامٍ ومواطن أمام محكمة كربلاء احتجاجاً على نقص الخدمات الأساسية. وقال نقيب المحامين في كربلاء، ربيعي المسعودي «نمهل الحكومة المحلية شهراً واحداً لتحسين الخدمات ومعالجة البطالة وتحسين البطاقة التموينية وحل مشكلة الكهرباء والخدمات». ورفع المتظاهرون بطاقات صفراء.

جانب من التظاهرات التي انطلقت أمس في مدن عراقية مختلفة (أ.ف.ب)

وأضاف المسعودي «نرفع بطاقات صفراء تحذيرية وإذا لم تتحسن الخدمات خلال شهر سنرفع البطاقات الحمراء»، في إشارة إلى البطاقات التي ترفع في مباريات كرة القدم لتحذير اللاعبين أولاً ثم طردهم.

وبالتزامن مع هذه التظاهرة، قرر مجلس المحافظة الاعتصام في البرلمان احتجاجاً على عدم إدراج كربلاء في مشروع لمنح محافظات موازنة استثنائية.

وفي الكوت انطلقت تظاهرتان منفصلتان واحدة نظمها محامون والثانية مواطنون للمطالبة بتوفير الخدمات للسكان. وقال المحامي سجاد حسين (30 عاماً) إن التظاهرة التي قام بها نحو مئة محامٍ تهدف إلى «مطالبة المحافظ ورؤساء المجالس البلدية برفع مستوى الخدمات وتوفير الحصة التموينية ومادة النفط».

وأضاف «في الوقت الذي نعاني فيه من نقص الخدمات قامت المحافظة بإعادة مبالغ مخصصة للخدمات إلى خزينة الدولة»، معتبراً ذلك «سوء أداء في إدارة المحافظة».

وفي الرمادي كبرى مدن محافظة الأنبار اعتصم أعضاء نقابة المحامين في الأنبار أمام محكمة الرمادي، للمطالبة باحترامهم من قبل الدوائر الحكومية وتحسين الواقع الخدمي. أما في العمارة فقد اعتصم محامو محافظة ميسان في مقر رئاسة محكمة الاستئناف مطالبين «بالقضاء على حالات الفساد الإداري ومحاسبة المفسدين»، على حد قول أحدهم.

هيغ يبحث في الإمارات الملفات الإقليمية وخصوصاً مصر

■ أبوظبي - أ ف ب

□ بحث وزير الخارجية البريطاني وليم هيغ مع نظيره الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان الملفات الإقليمية ولا سيما الأوضاع في مصر، حسبما أفادت مصادر رسمية أمس (الخميس).

وذكرت وكالة أنباء الإمارات أن الشيخ عبدالله استقبل هيغ مساء أمس الأول الأربعاء (9 فبراير/ شباط 2011) وبحث معه «التطورات الإقليمية والدولية الراهنة وعدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك». من جهتها، أكدت الخارجية البريطانية في بيان أن الوزيرين بحثا «التطورات الأخير في تونس ومصر».

وذكر البيان أن هيغ أكد للشيخ عبدالله «ضرورة أن يكون هناك في مصر انتقال نحو حكومة بمشاركة أوسع». كما أكد الطرفان «ضرورة تحقيق اختراقات جديدة في عملية السلام في الشرق الأوسط» و«إرساء استقرار طويل الأمد في اليمن» إضافة إلى ضرورة أن تعمل إيران مع الأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية والمجتمع الدولي. وهيغ سيختتم في البحرين جولته في المنطقة التي شملت أيضاً تونس والأردن واليمن.

سعود الفيصل: الملك عبدالله في حالة ممتازة

■ الرباط - رويترز

□ قال وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل إن الملك عبدالله بن عبدالعزيز في حالة ممتازة ويخضع للعلاج، نافياً شائعات ترددت أمس عن حالته الصحية. وجاءت تصريحات الأمير سعود أثناء زيارته المغرب.

وكان مستشار لعضو بارز في الأسرة الحاكمة قال في وقت سابق لوكالة «رويترز» أمس إن العاهل السعودي على قيد الحياة نافياً شائعات أدت إلى ارتفاع أسعار النفط. وقال المصدر المقيم في السعودية «الشائعات غير صحيحة».

وذكرت وسائل إعلام رسمية أن عبدالله (87 عاماً) يقضي فترة راحة في المغرب منذ يناير/ كانون الثاني بعد أن قضى شهرين في الولايات المتحدة إذ أجريت له جراحتان بعدما تسبب تجمع دموي في تعقيد حالة انزلاق غضروفي كان يعاني منها.

وكان الأمير سعود أرجأ زيارة للجزائر بسبب التزامات في المغرب بحسب ما ذكره مسئول بوزارة الخارجية السعودية. ولم يتم الكشف عن مزيد من التفاصيل.

الملك عبدالله بن عبدالعزيز

وقالت وزارة الخارجية الجزائرية إن زيارة الأمير سعود للجزائر تأجلت لأسباب شخصية متعلقة بوزير الخارجية السعودي. ولم تصدر الحكومة السعودية بياناً رسمياً للرد على الشائعات. وقال دبلوماسيان في الخليج إنه ليس لديهما معلومات عن أي تغير في صحة الملك. وقفز سعر مزيج «برنت» خام القياس الأوروبي في العقود الآجلة إلى 102.88 دولار للبرميل وهو أعلى مستوى في أسبوع بسبب الشائعات قبل أن يتراجع إلى 102.10 دولار في وقت لاحق.

وارتفعت كلفة التأمين على ديون السعودية من التخلف عن السداد أمس 19 نقطة أساس مقارنة مع سعر إقفال أمس. وقال البيت الأبيض إن الرئيس الأميركي باراك أوباما تحدث إلى الملك عبدالله أمس الأول عن الوضع السياسي في مصر حيث تهدد الاضطرابات بإسقاط الرئيس المصري حسني مبارك.

وقال البيت الأبيض في بيان «أكد الرئيس أهمية اتخاذ الخطوات الفورية صوب انتقال منظم للسلطة يكون مؤثراً ودائماً وشرعياً ومستجيباً لتطلعات الشعب المصري». وعاد الأمير سلطان ولي العهد السعودي الذي غاب لمعظم العامين الماضيين للعلاج من مرض لم يتم الإفصاح عنه ليدير المملكة في غياب الملك عبدالله.

قوى لبنانية تحذّر من «تخلي» حكومة ميقاتي عن محكمة الحريري

■ بيروت - أ ف ب

□ حذرت قوى دينية وسياسية لبنانية أمس (الخميس) الحكومة المقبلة من «التخلي» عن المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، معتبرة أن هذا الأمر سيشعر «غالبية اللبنانيين بالغلبة والاستفزاز».

وجاء التحذير في بيان تلاه الوزير السابق عمر مسقاوي عقب اجتماع ديني وسياسي في دار الفتوى في بيروت حضره رئيس الوزراء المكلف نجيب ميقاتي ورؤساء حكومات سابقين بينهم سعد الحريري ونواب سنة ومفتي الجمهورية محمد رشيد قباني ومجلس المفتين.

وأوضح البيان «أن أي تخلٍ سافر أو مضمر في برنامج عمل الحكومة المنوي تشكيلها عن التزامات لبنان تجاه المحكمة الدولية الخاصة بلبنان يشعر أهالي الشهداء والغالبية من اللبنانيين بالغلبة والقهر والتشفي والاستفزاز والتخلي عن حقهم بالعدالة».

ويطالب حزب الله الذي يتوقع أن توجه المحكمة المكلفة النظر في جريمة اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري الاتهام إليه، بإلغاء بروتوكول التعاون مع المحكمة، وسحب القضاة اللبنانيين منها ووقف تمويلها. وتتهم قوى 14 آذار (سعد الحريري وحلفاؤه) ميقاتي بتقديم تعهدات لحزب الله وحلفائه بفك ارتباط لبنان مع المحكمة.

وتعتبر هذه القوى أن تكليف ميقاتي الذي حصل على دعم نواب حزب الله وحلفائه، جاء عبر «ترهيب النواب» و«الاستقواء بسلاحه».

تونس اعتقلت جماعة مسلحة على صلة بالرئيس المخلوع

■ تونس - رويترز

□ قالت السلطات التونسية أمس الخميس (10 فبراير/ شباط 2011) إن جماعة مسلحة يعتقد أن لها صلات بأقارب الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي هي المسئولة عن اشتباكات دامية وقعت بمدينة الكاف بشمال البلاد الأسبوع الماضي.

وهذه هي المرة الأولى التي تربط فيها السلطات التونسية علناً بين جماعة مسلحة وأسرة بن علي الذي فر من تونس في 14 يناير/ كانون الثاني بعد موجة احتجاجات شعبية واشتباكات أنهت حكمه بعد 23 عاما في السلطة.

وقال مسئولون أمنيون في الحكومة الائتلافية التي تشكلت بعد هروب بن علي إلى السعودية إن هناك مؤامرة دبرها مسئولون مقربون من الإدارة السابقة لنشر الفوضى واستعادة السلطة.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية إن قوات الأمن التونسية التي تساندها القوات المسلحة اعتقلت المجموعة «الإجرامية الخطيرة» المسلحة وصادرت الأسلحة التي كانت بحوزتها.

وأضافت الوكالة ان اعتقال أفراد المجموعة جاء في أعقاب ضلوعهم في الأحداث الدامية التي جرت في مدينة الكاف. وتابعت الوكالة ان المجموعة يشتبه في ضلوعها في أنشطة مشبوهة وعمليات تهريب وفساد بالتعاون مع أقارب الرئيس المخلوع.

وقتل خمسة أشخاص على الأقل في عدة مدن منذ يوم الجمعة الماضي بينهم اثنان قتلا بالرصاص في مدينة الكاف عندما حاولت الشرطة تفريق محتجين.

من ناحية أخرى قالت وكالة الأنباء التونسية إن الحكومة المؤقتة تبنت أمس «آليات عملية لتعزيز الإجراءات المتخذة بقصد استرجاع الأموال والممتلكات المنهوبة والمهربة من قبل رموز النظام السابق». «وأضافت إن هذه الأموال سيتم «توظيفها في خدمة أولويات التنمية لا سيما بالمناطق الداخلية» بالبلاد.

إلى ذلك، ناشد الرئيس التونسي المؤقت فؤاد المبزع أمس الأول (الأربعاء) التونسيين المطالبين بتحسين ظروف المعيشة بعد الإطاحة برئيسهم السابق بالتحلي بالصبر.

واشنطن تشكك بمقترح روسي لإرسال بعثة أممية إلى الشرق الأوسط

□ شككت الولايات المتحدة أمس الخميس (10 فبراير/ شباط 2011) في المقترح الروسي لإرسال بعثة خاصة من مجلس الأمن الدولي إلى الشرق الأوسط لاستئناف عملية السلام المجمدة.

ولم يرفض أي من أعضاء مجلس الأمن اقتراح السفير الروسي فيتالي تشوركين لكن العديد قالوا إن القرار عائد لحكوماتهم نظراً لحساسية مثل هذه البعثة.

واقترح تشوركين الثلاثاء أن يرسل مجلس الأمن الدولي بعثة إلى الشرق الأوسط في مسعى لاستئناف عملية السلام وتقييم الاضطرابات في مصر ودول أخرى في المنطقة.

وقال تشوركين إن على سفراء الدول الـ 15 القيام بزيارة لغزة وإسرائيل وسورية ومصر ولبنان. وأوضح أن مجلس الأمن لم يقم بأية زيارة إلى الشرق الأوسط منذ 1979. وأضاف «نعتقد أنه ليس من العدل أن لا يكون مجلس الأمن قد زار الشرق الأوسط طيلة هذه السنوات».

وقال أيضاً «نقدم هذا الاقتراح الآن لأننا قلقون من الوضع في الشرق الأوسط. كما نعلم، كل الجهود لاستئناف المحادثات الإسرائيلية الفلسطينية وصلت إلى طريق مسدود وأن الوضع في المنطقة هو هش جداً». وقالت السفيرة الأميركية سوزان رايس أمس إنه لم يتم التوصل إلى أي اتفاق، «هناك عدد من الوفود، بما فيها وفدنا طرحت سلسلة من الأسئلة المهمة، مثل: ما الذي تستهدف هذه المبادرة تحقيقه؟ ولماذا الآن؟ ولماذا هذا المسار؟».

قوات الأمن الباكستانية تستنفر بعد الهجوم الإنتحاري (أ.ف.ب)

مقتل 31 جندياً إثر هجوم انتحاري في باكستان

■ ماردان - أ ف ب

□ قتل 31 مجنداً باكستانياً أمس الخميس (10 فبراير/ شباط 2011) في اعتداء انتحاري نفذه فتى يرتدي اللباس المدرسي في مركز للجيش بشمال غرب البلاد وأكدت «طالبان» أنه عملية انتقامية من الهجمات الصاروخية الأميركية.

ووقع الاعتداء في معسكر في حامية مدينة ماردان أثناء استعراض القوات في الصباح. وفجر منفذ الاعتداء الذي كان يرتدي اللباس المدرسي نفسه داخل المعسكر الخاضع لحراسة مشددة، بحسب مسئولين. وهو أشد الاعتداءات دموية في باكستان منذ أن فجرت امرأة ترتدي برقعاً قنبلة كانت تحملها فقتلت 43 شخصاً في مركز لتوزيع الغذاء تابع للأمم المتحدة في يوم عيد الميلاد في 2010 في إقليم باجور القبلي. وتبنت حركة «طالبان» على الفور العملية الانتحارية في ماردان.

وقال متحدث باسمها «سنواصل شن هذا النوع من الهجمات» وذلك رداً على الهجمات الأميركية التي تستهدف المتمردين الإسلاميين في المناطق القبلية بشمال غرب باكستان. وقال الضابط في شرطة ماردان، عبدالله خان في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس»: «إنه هجوم انتحاري. كان فتى راجلاً وكان يرتدي اللباس المدرسي».

وعززت قوات الجيش تأهبها في الموقع وضربت طوقاً عليه. وقال وزير الإعلام في ولاية خيبر باكتونخوا، ميان افتخار حسين إن 31 جندياً قتلوا في الهجوم وأصيب 35 آخرون بجروح. وأضاف أمام المجلس الإقليمي ببيشاور أن «الناشطين يريدون ممارسة ضغوط علينا مثل هذه الهجمات». وأكدت الشرطة الحصيلة التي أعلنها وزير الإعلام المحلي في حين قال الجيش إن عدد القتلى 20 جندياً.

مقتل 16 في اشتباكات بين ميليشيات متمردة وجيش الجنوب

السلطات السودانية تعتقل القيادية المعارضة مريم المهدي

■ الخرطوم، جوبا - أ ف ب، رويترز

□ اعتقلت السلطات السودانية أمس الخميس (10 فبراير/ شباط 2011) القيادية في حزب الأمة المعارض مريم المهدي بينما كانت تستعد للمطالبة بالإفراج عن السودانيين الذين أوقفوا منذ 11 يوماً على إثر تظاهرات مناهضة للحكومة، بحسب ما أعلن حزبها.

ومريم المهدي ابنة رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي الذي أطاح بحكومته الرئيس عمر البشير في انقلاب قاده في العام 1989، اعتقلت لدى توجهها مع مجموعة من الناشطات لمطالبة مدير جهاز الأمن والاستخبارات بالإفراج عن متظاهرين معتقلين منذ قرابة أسبوعين، كما أكدت ابنة القيادي الآخر في حزب الأمة حباب مبارك الفاضل. وقالت «حالما ترجلنا من السيارة اعتقلوها».

وأضافت «لقد صادروا أيضا بعنف اللافتات التي كانت معنا في السيارة والتي عليها صور الأشخاص الذين اعتقلوا في 30 يناير/ كانون الثاني». وأوضحت أن عملية الاعتقال جرت في الوقت الذي كانت فيه مجموعة من نحو 30 امرأة بينهن العديد من أمهات المعتقلين تغادر منزلها حيث تجمعن لتقديم عريضة إلى الفريق مدير جهاز الأمن والمخابرات الوطني، محمد عطا.

سودانيات يشاركن في تظاهرة تطالب بالإفراج عن متظاهرين (أ.ف.ب)

في سياق آخر، قال الجيش الشعبي لتحرير السودان، فيليب أجوير «هاجمت قوات جورج أتور قاعدة للجيش الشعبي لتحرير السودان في ولاية جونقلي. قتل 4 من جنود الجيش و12 من رجال أتور». وأضاف «هذا انتهاك لاتفاقية وقف إطلاق النار. هو لم يكتف بمهاجمة الجيش الشعبي لتحرير السودان وحسب وإنما يزرع الألغام الأرضية أيضاً».

ونشب القتال مع جنود موالين لجورج أتور الذي كان ضابطاً كبيراً في الجيش الشعبي لتحرير السودان في ولاية جونقلي بجنوب السودان أمس وأمس الأول وخرق هدنة مضطربة مع حكومة الجنوب وجاء بعد حركة تمرد في الجيش بولاية أعالي النيل المجاورة أسفرت عن مقتل 60 على الأقل. ويأتي العنف الذي أنهى فترة من الهدوء النسبي في الجنوب المنقسم والأقل نموا في وقت حساس للغاية بالنسبة للمنطقة.